

في اليوم العالمي لموسيقى الجاز.. الارتجال أبرز ما يميزها وسمير سرور عاشق الساكس الذي أبهر العندليب



سمير سرور أشهر عازف ساكسفون مصري

يصادف اليوم الأحد الموافق له 30 أبريل الجاري اليوم العالمي لموسيقى الجاز، وهو اليوم الذي للتربية والعلم والثقافة عام 2011، والذي يسلط الضوء على منظمة الأمم المتحدة أعلنته موسيقى الجاز.

ويأتي سبب اختيار يوم 30 أبريل للاحتفال بموسيقى الجاز، لإبراز دورها الدبلوماسي في توحيد الناس بجميع أنحاء العالم، وفكرته جاءت من خلال عازف البيانو والجاز وسفير النوايا الحسنة لليونسكو هيربي هانكوك، تتويجًا لشهر أبريل لتقدير موسيقى الجاز التابع لمؤسسة سميثسونيان.

سبب اختيار 30 أبريل اليوم العالمي لموسيقى الجاز

كما يعد معهد الراهب ثيلونيوس للجاز وهو منظمة أمريكية غير حكومية يرأسها هيربي هانكوك صاحب فكرة اليوم العالمي لموسيقى الجاز، الشريك التنظيمي لليوم، وينسق المعهد الأنشطة بين الدول الأعضاء في اليونسكو.

تشارك حوالي 200 دولة في اليوم الدولي للجاز كل عام بجانب الحفلات الموسيقية وجلسات الجاز وورش عمل ومؤتمرات، ومن جانبها تعيد اليونسكو أصل الاحتفال باليوم إلى اتفاقية عام 2005 لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي فهذا اليوم يدمج الثقافة في أطر التنمية المستدامة، ويعزز حقوق الإنسان والحريات الأساسية.



© public domain

تاريخ موسيقى الجاز

وفيما يخص تاريخ موسيقى الجاز كانت تركيا المدينة المضيفة العالمية لليوم الدولي لموسيقى الجاز عام 2013، ثم استضافت مدينة أوساكا باليابان يوم الجاز الدولي عام 2014، وفي 2017 أعلنت اليونسكو اختيار سان بطرسبرغ وسيدني كمدن مضيفة لليوم العالمي للجاز لعامي 2018 و2019.

يشار إلى أن موسيقى الجاز تتسم عادةً بأنها موسيقى ارتجالية حيث يلعب العازفون معزوفاتهم المنفردة ويتم تشكيلها على الفور ضمن إيقاعات متزامنة ولعب جماعي متعدد الألحان ويعود تاريخ ظهورها إلى نهايات القرن 19. وبدأت بالتطور في الولايات المتحدة بدايات القرن العشرين.

وتعد مدينة نيو أورلينز الواقعة بالقرب من مصب نهر المسيسيبي أول مدينة لعبت موسيقى الجاز ولعبت دورًا أساسيًا في تطورها، وكانت مزيجًا من موسيقى المسيرات والراغتايم والبلوز وغيرها من أنواع الموسيقى.

قصة موسيقى الجاز

جرى تسجيل موسيقى الجاز لأول مرة عام 1917م، وساهم في تطويرها مجموعة كبيرة من الموسيقيين اللامعين مثل لويس أرمسترونج، وتشارلي باركر، ومايلز ديفيس، بعدها تمّ تطوير أساليب مختلفة تشمل موسيقى الجاز التقليدية، والبيبوب، والتأرجح، والجاز الرائع، والجاز روك وغيرها. موسيقى الجاز يعتبرها المتخصصين أنها الموسيقى الهادئة ولم تعد مُخصصة للرقص فقط، بل أصبحت تُعزف في المناسبات المتنوعة وتضم إيقاعات متعددة وألحانًا مبتكرة، وفوائدها هي الراحة للجسم والعقل معًا، وزيادة التركيز ورفع معدل ضربات القلب.



تضم آلات موسيقى الجاز الساكسفون، والطبول، والبيانو، والبوق، والفلوت، أما أشهر عازف ساكسفون مصري فهو الفنان سمير سرور الذي اشتهر بلقب "عازف الساكس"، وتميزت موسيقاه التي جعلت العندليب عبد الحليم حافظ يطلب عزفه أكثر من 10 مرات في حفل واحد.

ولد سمير سرور في يوم 26 أبريل عام 1933 وكان والده يعمل عازف ترومبيت بالموسيقى العسكرية بقصر عابدين، وحبه لتلك الآلة الغربية "الساكسفون" دخل قلبه عندما ذهب ذات مرة إلى السينما وشاهد في أحد الأفلام الأجنبية عازفين الساك.

سمير سرور أشهر عازف ساكسفون مصري

والد سمير سرور أشهر عازف ساكسفون مصري رفض دخوله عالم الفن والساكس بسبب الدراسة وانشغاله عنها، لكن مع إلحاحه رضخ لمطلبه وهنا ترك العمل في المطبعة وذهب إلى التدريب على الآلة المغرم بها بمساعدة صديق والده.

ويشار إلى أنه خطف أنظار وأذان بليغ حمدي الذي انبهر بأدائه، بعد سماعه لمقطوعة قدمها سرور مع فاروق سلامة بعنوان "نوال"، ثم طلب منه أن يعزف مقطوعة من أغنية "جانا الهوى" التي قدمها حليم على المسرح لينبهر بها، ويذهب به إلى حليم ليسمعها لأول مرة وأعجب بها جدًا وأخذ يرقص فرحًا بها.

